الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

8 ديسمبر 2023 19:03 مساء

أبوظبي للخلايا الجذعية» يشارك في دراسة عالمية لتطوير علاج التصلب» المتعدد

أبوظبي – وام

أعلن مركز أبوظبي للخلايا الجذعية التابع لمجموعة «بيورهيلث»، أكبر منصة للرعاية الصحية في الشرق الأوسط، عن مشاركته في تجربة سريرية عالمية لعلاج التصلب المتعدد التدريجي.

وأظهرت الدراسة، التي أجراها فريق من العلماء والباحثين البارزين تحت إشراف جامعة كامبريدج، وجامعة ميلانو بيكوكا، أن حقن نوع من الخلايا الجذعية في أدمغة المرضى الذين يعانون من التصلب المتعدد، هو إجراء آمن وله تأثير إيجابي طويل الأمد حيث يحمي الدماغ من مضاعفات المرض.

وهي إحدى المنشورات الطبية الرائدة، خطوة نوعية نحو «Cell Stem Cell» وتعد هذه الدراسة، التي نشرتها مجلة تطوير علاج متقدم بالخلايا للتصلب المتعدد التدريجي الثانوي، والذي لا يوجد حالياً له علاجات.

ويوجد أكثر من مليوني شخص مصابين بالتصلب المتعدد حول العالم، وعلى الرغم من وجود علاجات يمكن أن تقلل من شدة الانتكاسات وتكرارها، فإن ثلثي الأشخاص المتعايشين مع المرض ينتقلون إلى مراحل متقدمة من المرض خلال 25–30 عاماً من التشخيص، حيث تزداد لديهم باستمرار مشاكل القدرة على الحركة ويقدر معظم الخبراء أن معدل التصلب المتعدد في دولة الإمارات يبلغ 65 حالة لكل 100 ألف نسمة.

ويشارك عدد من العلماء والباحثين من المركز في هذه التجربة السريرية الواعدة لتعزيز قدرات المركز البحثية المرتبطة بالمرض، إلى جانب الأبحاث والتجارب السريرية لاستخدام العلاج الضوئي المناعي لعلاج مرض التصلب المتعدد التي يجريها مركز أبوظبي للخلايا الجذعية.

ويعتبر الدكتور يندري فيتنورا عالم الأبحاث والرئيس التنفيذي لمركز أبوظبي للخلايا الجذعية، من ضمن فريق العلماء المشاركين في هذه الدراسة السريرية، والذي يضم باحثين من عدد من الجامعات ومراكز الأبحاث المرموقة في إيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وسويسرا، مما يعزز مكانة ودور دولة الإمارات في الأبحاث والتجارب السريرية على مستوى العالم.

وقال إن المشاركة في هذه التجربة السريرية إلى جانب نخبة من أبرز الخبراء في هذا المجال، تتوافق مع مهمة «مركز أبوظبي للخلايا الجذعية» لمواصلة تحقيق التقدم في عالم الأبحاث، ما يعزز مكانة الإمارات كمركز رئيسي للبحث والابتكار.

وأضاف الدكتور فيتنورا: «أنه تماشياً مع التزام مركزنا بتعزيز صحة وجودة حياة المجتمع في الدولة والمنطقة، تشكل الأبحاث في علاج التصلب المتعدد إحدى أولوياتنا في المركز، إلى جانب تعزيز استثمارنا وجهودنا في عدد من التجارب السريرية والمشاريع البحثية الأخرى التي أطلقناها في الدولة، من بينها تجاربنا الحالية التي نجريها في مجال العلاجات الخلوية والسرطان وداء السكري وأمراض الكلى».

يذكر أنه في مرض التصلب المتعدد يقوم جهاز المناعة في الجسم بمهاجمة الميالين، وهو الغلاف الواقي المحيط بالألياف العصبية حول الدماغ والحبل الشوكي، مما يتسبب في تعطيل الاتصال بين الدماغ وبقية الجسم.. ويعد الدور الرئيسي للخلايا المناعية المشاركة في هذه العملية هو مهاجمة وتخليص الجسم من الأمراض أو الميكروبات.. وفي الحالات المتقدمة من التصلب المتعدد، تهاجم هذه الخلايا الجهاز العصبي المركزي، مما يسبب التهاباً مزمناً وضرراً للخلايا العصبية.. وتشير التطورات الأخيرة في هذا المجال بإمكانية تخفيف مضاعفات المرض من خلال العلاج بالخلايا الجذعية، التي تمثل «خلايا رئيسة» في الجسم، والتي يتم برمجتها لتنمو إلى أي نوع من الخلايا تقريباً داخل الجسم.

وقد أظهرت التجارب السابقة التي أجراها الفريق الإيطالي وفريق كامبريدج على الفئران؛ أن إعادة برمجة خلايا الجلد إلى خلايا جذعية دماغية وزرعها في الجهاز العصبي المركزي؛ يمكن أن تساعد في تقليل الالتهاب وقد تكون قادرة على المساعدة في إصلاح الأضرار الناجمة عن التصلب المتعدد.

قام فريق من جامعة ميلانو بيكوكا، وجامعة كامبريدج، ومن خلال البحث الذي نشرته مجلة «Cell Stem Cell» ومستشفى «كاسا سولييفو ديلا سافورينزا» المتعاون منذ فترة مديدة مع «مركز أبوظبي للخلايا الجذعية» بإجراء أول تجربة سريرية أولية على الإنسان وتضمنت حقن الخلايا الجذعية العصبية مباشرة في أدمغة 15 شخصاً مصاب

.بالتصلب المتعدد التدريجيمن مستشفيين في إيطاليا

وقام الفريق بمراقبة المرضى على مدار 12 شهراً، وخلال هذه الفترة لم تحدث أية وفيات مرتبطة بالعلاج، ولم يظهر على .أي منهم تفاقم في الأعراض أو انتكاس. وفي حين لوحظت بعض الآثار الجانبية، إلا أنها كانت إما مؤقتة أو قابلة للعلاج

وفي بداية التجربة، عانى جميع المرضى من مستويات عالية من العجز وعدم الحركة، حيث كانوا بحاجة إلى كرسي متحرك، ولكن خلال فترة المراقبة التي استمرت 12 شهراً، لم يظهر أحد منهم أي زيادة في العجز أو تفاقم في الأعراض.. كما لم يظهر على أي من المرضى أعراض تشير إلى الانتكاس ولم تتدهور وظائفهم الإدراكية بشكل ملحوظ أثناء الدراسة. وبشكل عام، يقول الباحثون، إن هذا يشير إلى استقرار كبير للمرض والسيطرة عليه، دون ظهور علامات .تقدم للمرض

من جانبه قال البروفيسور ستيفانو بلوتشينو من جامعة كامبريدج، الذي شارك في قيادة الدراسة البحثية أنهم بحاجة ملحة إلى تطوير علاجات جديدة للتصلب المتعدد الثانوي المتقدم: «نحن متحمسون بشأن النتائج التي توصلنا إليها، والتي تعد خطوة كبيرة نحو تطوير العلاج بالخلايا.. وعلى الرغم من أن دراستنا تعتبر محدودة، ورغم احتمالية وجود تأثيرات متداخلة من الأدوية المثبطة للمناعة، إلا أن علاجنا برهن أنه كان آمناًواستمر تأثيره على مدى 12 شهراً من .«التجربة مما يؤكد قدرتنا على المضي إلى المرحلة التالية من التجارب السريرية

من جهته قال الرئيس المشارك البروفيسور أنجيلو فيسكوفي من جامعة ميلانو بيكوكا وهو باحث متعاون مع مركز أبوظبي للخلايا الجذعية: «إنه على الرغم من تردد بعض شركات الأدوية والتكنولوجيا الحيوية في السابق في الاستثمار في العلاج بالخلايا، فإن دراستنا ستعزز الاهتمام بهذا المجال لافتا إلى التعاون مع كبار الخبراء والعلماء في هذه الدراسة المستمرة، ويسعدنا أن نحظى بمشاركة فيها من الشرق الأوسط، وتحديداً من (مركز أبوظبي للخلايا الجذعية) في دولة .«الإمارات العربية المتحدة

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©